من أجل جنوب خالٍ من الحسد!

منصور صالح

قيل ليمني من الشمال ما الذي تتمناه وتتمنى لصديقك ضعفه؟ فتمنى ما كان يشتهيه من مال وثروات، وبارك لصديقه ما حصل عليه من ثراء بفضله هو.

وحين وُجّه السؤال نفسه إلى جنوبي، سيطرت الحيرة عليه وظل يتردد، ويخبط الأرض أخماساً في أسداس، وكلما همّ بالتمني تذكر أن صديقه المقرب سيكون أغنى منه، وسيحصل على ضعف ما يتمناه هو، وهذا أمر غير عادل في نظره، حتى اهتدى إلى فكرة جهنمية، وهي أن يتمنى أن تفقأ عينه لتفقأ بالمقابل عينا صديقه الاثنتين!

كان هذا الخيار الذي فقد فيه هذا الرجل عينه في مقابل إصابة صديقه بالعمى هو الأنسب من وجهة نظره، والأقل ضرراً من أن يشاهد أمامه كل يوم صاحبه وقد أصبح يمتلك ضعف ما يملك هو بسبب أمنيته.

لداء الحسد والغيرة في حياة الجنوبيين حضور كبير، بل ربما هو أحد أخطر الأمراض التي يعانونها وتعكر عليهم صفو حياتهم وتخرّب علاقاتهم.

والأمر الباعث على الأسف أن الحسد في حياة الجنوبيين ليس حكراً على الفقراء أو البسطاء أو الأميين وحدهم، فحتى النخب تعاني هذا الداء.

ويصدمك كثيرون من صفوة المجتمع ممن تسمع عنهم ويشدّونك، لكنك حين تعاشرهم تجدهم كالعجائز قلوبهم تمتلئ حسداً وغيرة ونميمة.

وفي السياسة يزداد الداء خطورة، ويمكن الجزم أن أسباب الكثير من خلافات الجنوبيين ترجع إلى الغيرة والحسدة، إذ تستطيع سكرتيرة حسناء أن تشعل حرباً بين عدد من صفوة المجتمع، الذين ينجحون في تصوير خلافهم وكأنه خلاف من أجل الوطن.

وحتى الكثير من الجنوبيين الذين يمارسون السياسة يعانون من الغيرة والحسد، اذ أن قادة حكموا الجنوب منذ ستينيات القرن الماضي إلى اليوم لا يستطيعون أن يتفقوا على موقف موحد من قضيتهم؛ ليس بسبب خلاف على القضية وإنما بسبب الحسد، وحتى لا يقال إن الرئيس فلان هو الأكثر حضوراً وتأثيراً في الشارع.

وإلى اليوم، ما زال الحسد يدمر الجنوبيين ويفرّقهم، ويصنع بينهم الموانع والحواجز، في حين لا توجد أي أسباب حقيقية تدفعهم لهذا الشقاق.

يزداد اليقين لدي بتحكم الحسد في مواقف الجنوبيين، وأنا أراقب موقفهم من «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الذي طالبوا ونادوا به مراراً، لكنهم مستعدون لإحراقه وإحراق الجنوب معه إذا كان هذا المجلس سيُحسب إنجازاً باسم فلان أو علان من الناس. وآخرون لا يريدون الجنوب الذي ضحوا في سبيله بأغلى ما يملكون لو أن عودة هذا الجنوب سترتبط بذكر هذا أو ذاك من الناس.

باختصار، يبدو صراع الجنوبيين على تدمير بعضهم كحلبة مصارعة جماعية، الفائز فيها من يسبق إلى تثبيت أحد المصارعين، فكلما اقترب مصارع من النصر انقض الآخرون عليه وأوسعوه ضرباً حتى لا يفوز. وكذلك هم اللاعبون على الساحة الجنوبية، كلما برز قائد رمز يحظى بقبول الشارع، ذهب القادة الآخرون للتحريض عليه واستهدافه أكثر من استهدافهم للخصم الحقيقي، حتى لا يكون لهذا القائد دور يذكر في التاريخ بأنه صاحب فضل عليهم.

حدث مثل هذا مع الزعيم حسن باعوم أولاً، ثم مع الرئيس علي سالم البيض ثانياً، ويحدث اليوم وبقوة مع «المجلس الانتقالي الجنوبي»، ورئيسه عيدروس الزبيدي.

يعتقد الحساد أنهم يستطيعون أن ينفردوا بأي إنجاز قادم لوحدهم، غير مدركين أن الحسد الذي يواجهون به غيرهم سيواجههم به الآخرون غداً، وبهذا لن ينتصر الجنوب، ولن تقوم له قائمة، طالما أن كل سياسي أو ناشط لا يريد هذا الجنوب إلا اذا عاد باسمه هو دون غيره.

إذن، ولأجل جنوب جديد، لا بد من التخلص من الحسد والغيرة، وإلا فإنهما سيأكلان الجنوب وأهله، كما تأكل النار الحطب.

الجنوب أولاً

نصر الوجيهي

يجب توحيد المكونات الجنوبية المطالبة بالتحرير لتشكل ضغطاً شعبياً وإقليمياً ودولياً لنيل حقوقهم باستعادة دولتهم المنهوبة مالم فإننا سنواجه صعوبات وسيفرض علينا ما يريده الآخرون وان حصلنا على حقنا سنواجه مشاكل داخلية .

نستطيع أن نتجاهل ونقول إن هذا الكلام غير صحيح.. ولا يمكن لنشب خلاف داخلي ، ولكن عند أصحاب العقول الكبيرة وبعيداً عن تهور الشباب وحب المسئولية ، خاصة وأنهم يدركون ما سينتج عن اي خلاف داخلي لا سمح الله.

من ينادي بالتحرير يجب أن لا نتجاهله.

نحن في الجنوب مررنا بمراحل سياسية أوصلت الجنوب إلى الثأرات القبلية وإعادة بالبلاد إلى الخلف , وأصبحنا نبحث عن من ينقذنا من نظام احتلالي مارس معنا كل أنواع الظلم والاضطهاد ودمر دولة كانت تستطيع أن تنهض لولا شدة الخلافات الداخلية بين قياداتها ومكوناتها منذ فجر الاستقلال إلى الآن .

لا نريد أن نكرر ماضي دمرنا ودمر أولادنا ووطننا . . كفى غباء سياسي يا من تدعون بأنكم رجال سياسة...

الكل حراكيون والكل ناضل أثناء فترة الاحتلال , وفقدنا من خيرة الشباب أمثال المهندس العدني الذي لم يذكر ان أصله وقبيلته من يافع والشهيد (خالد الجنيدي) رحمه الله وكافة شهداء الحراك وضحايا مجزرة الضالع وأبين .. والكل ضحى بأخ له أو أبن عم أو . . . في حرب البسوس الأخيرة للدفاع عن الأرض والعرض والدين .

هناك رجال سياسة من أوائل الحراكيين علينا أن لا نهملهم

إذا أردنا أن ننتصر بقوتنا لا بقوة غيرنا وبدعم من أراد أن يدعمنا لنصرة قضيتنا.

قد لا يعجب البعض بحديثي لكن لا أخشى أحد.

حب الجنوب بعد الله فوق كل الرؤوس واستعادة الدولة هي الأساس , ولم الشمل الجنوبي بكل أطيافه ومكوناته السياسية الحراكية المطالبة باستعادة الدولة .

والأمر الآخر نقول : لا للتخوين .. لا للإقصاء .. لا للمناطقية .. نقول : نعم للعمل الجنوبي المشترك على ارض الجنوب مع الشعب وبين الشعب.

ولنجعل لنا هيبة أمام العدو , ومن تسول له نفسه في النيل من قضيتنا المحورية .

لا زالت الفرصة أمامنا لتجسيد تحالف جنوبي حقيقي كما يراه الجميع وأن لا نترك الحبل على القارب ليتجه دونما توجيه محكم, والخوف كل الخوف ان تأتي رياح الشمال ويرتفع الموج على القارب وينقلب .

ونسمع تأييدات داخلية بالأقلمة ويقر استفتاء والصناديق جاهزة للتزوير ، وتنتهي من على الخارطة دولة كانت تسمى الجنوب بشهادة من الأمم المتحدة.

مشائخ حزب الإصلاح يجتمعون في اسطنبول فهل يتعظ الجنوبيون ؟

ناصر هزم

أجتمع لفيف من مشائخ ووجاهات حزب الإصلاح الإخواني في فندق ميركل باسطنبول لمناقشة الأوضاع في اليمن وغيرها , وقد حضر هذا الاجتماع حسب موقع إصلاحي الشيخ حمود الهتار والشيخ عبدالله الصعتر والديلمي والعواضي والزنداني وكثير من الشخصيات بينهم وحيد رشيد وغيرهم.

استهل الصعتر الكلمة بتحية الحاضرين , وتحدث عن إنجازات الشرعية في كل الجبهات وعرج في حديثه على عدن وضرورة إعطائها حقها والذي حرمت منه إبان حكم صالح وقال " الصعتر " : " إن أهل عدن قبائل أعزاء من العيب أن لا نعطيهم حقهم في الوصف وقال مثلا : " يجب أن نقول قبائل عدن , وقبائل التواهي ,وقبائل الشئيخ عثمان وغيرها , وإن لا نقل مثلاً " أبناء التواهي أو الشيخ عثمان " فهم قبائل طردوا الحوثة على حد وصفه".

وقال الصعتر : "إنه يأسف على الحملات التي تشن على حاملي السلاح ومنعه في الأسواق وملاحقة حاملية " وأضاف " أن هذا لا يجوز فالسلاح من شيمة قبائل اليمن وقبائل عدن جزء منها وهاجم إدارة أمن عدن على ما تقوم به من ملاحقة حاملي السلاح " .

واستطرد أحد المشائخ الحاضرين وقال : " الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رحمة الله عليه أوصى " بأن من لا يملك هذه الجنبية فهو غير يمني " , وتحدث في مؤتمر صحفي في المانيا عن أبناء الجنوب وكيف أنه تعاون معهم في إعطائهم الهوية الشخصية , بينما كثير منهم حد قوله من الصومال والهند والحبشة " .. كل هذا العداء الشمالي والزيدي المتطرف والقبلي الذي يريد بنا العودة لقرون العصور الوسطى البائدة يحدث وأبناء الجنوب يصنعوا الاختلافات بينهم , ولم يفقهوا بعد هول وحجم المؤامرات عليه من قوى النفوذ القبلي والديني المتطرفة والتي مهما كانت خلافاتها فأنها تجمع توحدها على الجنوب وحضارته وهويته وشعبه وثروته وعراقته وعروبيته والدليل ما حصل منذ قديم الزمان وإلى اليوم .

نقول كفى يا أبناء الجنوب " اتحدوا تحت قيادة المجلس الانتقالي وقائده البطل الزبيدي وتنازلوا لبعضكم البعض في سبيل الجنوب .. افهموني .. أفهموني بارك الله فيكم وسدد خطاكم وجعل النصر حليفكم .

فلتستمر الحملة الأمنية لمكافحة الإرهاب !!

جمال محسن الردفاني

حققت القوات الأمنية الجنوبية انتصارات متتالية خلال الأيام الأولى للعملية العسكرية التي انطلقت لتطهير المنطقة الوسطى من مسلحي القاعدة والجماعات الإرهابية , وكنا ومنذ بدء إرهاصات الحملة ونحن نعول عليها للقضاء على الجماعات الإرهابية وإنهاء حالة الانفلات الأمني حيث يشكل نشاط الجماعات الإرهابية في بعض مديريات أبين خطراً كبيراً على أمن المنطقة والمحافظات المجاورة لها.

إن الانتصارات التي اعتادت قواتنا على تحقيقها ابتداءً بالانتصار على مليشيات الحوثي وصالح المحتلة عام 2015م بتحرير محافظات الجنوب مروراً بتطهير العاصمة عدن ولحج وحضرموت ومناطق جنوبية عديدة من مليشيات القاعدة في العام 2016م وتأمينها وصولاً لبوادر النصر في هذه الحملة الأمنية ليست لمحض صدفة أو ما إلى ذلك ,ولكنها تأتي لمدى إيمان أبناء الأرض بقضيتهم , ووجوب الذود عن أرضهم وتطهيرها من كل محتل وإرهابي وعابث مهما كلفهم ذلك من ثمن.

منتصف العام 2016م بدأت العمليات العسكرية ضد القاعدة بمناطق المنطقة الوسطى , ولكنها توقفت بعد تحرير اجزاء واسعة وما نأمله الآن هو استمرارية هذه الحملة حتى تحقيق كافة أهدافها وعدم التوقف إلا بإحراز النصر التام والناجز على الجماعات الإرهابية التي باتت تشكل خطر محدق بالبلاد واهلها وما من أسرة إلا واكتوت بنارها ونحن نثق كل الثقة بأخواننا أبناء أبين الأبطال بالتعاون والوقوف صفاً واحداً مع القوات الأمنية خاصة وقد كان لهم الدور الأبرز في مقاومة القاعدة والجماعات الإرهابية في أحداث ما بعد العام 2011م بلودر وستظل مواقفهم تلك خير دليل على ذلك.

نشد على ايادي المقاتلين هناك في ميادين والبطولة ونحيي استبسالهم منقطع النظير وندعوهم للعمل بمبدأ الحيطة والحذر من أي اختراق أو تصرف ارتجالي كالذي حدث في قضية الأسرى كما ندعو المتفاعلين مع الحملة الأمنية على خدمات التواصل الاجتماعي إلى الارتقاء لمستوى التضحيات , وأن يكونوا عند حسن ظن الجميع بهم لا أن يكونوا أدوات إرباك وأقلام تكتب في مصلحة العدو , أكان بقصد أو بغير قصد , فأحياناً نقف ضد أنفسنا ومشروعنا التحرري دون إدراكنا ذلك , كما لا ننسى القول بان أي تجيير للانتصارات لصالح جهات معينة من المشاركة في الحملة واستثناء جهات أخرى لا يؤدي إلا إلى إرباك الانتصار وخلق ثغرات يستغلها المتربصون وهذا ما لا نرجوه.